

التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كلية العلوم والتربية بجامعة دمشق

د. غسان الزحيلي*

الملخص

يرمي البحث إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كليتي التربية والعلوم، إضافة إلى الكشف عن الفروق بين التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز تبعاً لمتغيرات البحث (الجنس - نوع الكلية - السنة الدراسية)، وتكونت عينة البحث من (185) طالباً وطالبة من طلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق ومن (202) طالباً وطالبة من طلبة الجيولوجيا في كلية العلوم بجامعة دمشق واستخدم مقياس التفكير الإيجابي من إعداد إبراهيم (2011) ومقياس دافعية الإنجاز إعداد الأزرق (2000) وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

1- وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير الجنس ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير الجنس.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التفكير الإيجابي ومقياس دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

* أستاذ مساعد - قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة دمشق.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التفكير الإيجابي ومقياس دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير نوع الكلية.

الكلمات المفتاحية: التفكير الإيجابي، دافعية الإنجاز، جامعة دمشق.

Positive thinking and its relationship to achievement motivation for a sample of students of the Faculty of Science and Education, University of Damascus

Dr.Ghassan Alzuhily*

Abstract

The research aims to uncover the correlation between positive thinking and motivation of the achievement for a sample of students in the faculties of education and science, in addition to revealing the differences between positive thinking and motivation of achievement according to the research variables (gender - type of college - the academic year). The sample consisted of (185)class-teachers students at the Faculty of Education at Damascus University and (202) students from the geology students at the Faculty of Science at the University of Damascus. The researcher used the measure of positive thinking prepared by Dr. Abdul Sattar Ibrahim (2011) and the measure of motivation prepared by Abdul Rahman Al-Azraq. The research reached the following results:

- 1-There was a significant correlation between positive thinking and the motivation of achievement
- 2-There were statistically significant differences at the level of (0,05) between the average scores of students on the scale of positive thinking according to the gender variable, and there were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) among the students mean scares on the achievement motivation scale according to the sex variable.

* Associat professor- Department of Psychology – Faculty of Education - Damascus University .

- 3-There were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the students mean scores on the scale of positive thinking and the measure of motivation achievement according to the variable of the school year.
- 4-There were statistically significant differences at the level of significance (0,05) between the students mean scores on the scale of positive thinking and the measure of achievement motivation depending on the variable of type of college.

Keywords: Positive thinking- motivation achievement.

المقدمة:

يسعى الإنسان مهما كان عمره، ومهما كان الزمان والمكان الذي يعيش فيه إلى أن تكون حياته وحياته من حوله مليئة بالسعادة، والرفاهية والنجاح المتواصل في شتى مجالات الحياة، ولذلك يحاول جاهداً أن يجلب المصالح لنفسه وللآخرين، ويدفع عن نفسه الضرر والمفاسد.

والتفكير الإيجابي هو مدخل الإنسان للسلام الداخلي، وإلى النجاح، ولتحسين علاقاته بالآخرين، ومن هنا فالإنسان يستطيع أن يقرر طريقة تفكيره، فإذا اختار أن يفكر بإيجابية يستطيع أن يزيل الكثير من المشاعر غير المرغوب بها، والتي ربما تعيق من تحقيق الأفضل لنفسه. ويرتبط الاتجاه العقلي الإيجابي ارتباطاً وثيقاً بالنجاح في كل مجال من مجالات الحياة.

فعلى الفرد أن يعلم أن أي تغيير في حياته يحدث أولاً في داخله، في الطريقة التي يفكر بها، والتي قد تجعل حياته إما في سعادة أو تعاسة (الفقي، 2007، ص75).

إن التفكير الإيجابي يزيد من قدرة الإنسان: صرح "هارفيفايرسون"، قائلاً رأس المال ليس شديد الأهمية في عالم الأعمال، لكن المهم هو الأفكار، فإذا كانت لديك أفكار فاعلم أن لديك الأسس الأولية التي تحتاج إليها، وأنه لا حدود لما يمكنك إنجازه سواء في عملك أو في حياتك عامة.

ومن جهة أخرى للدوافع أهميتها في تحريك الفرد وتوجيه سلوكه نحو أهداف محددة، فأى دافع يستثار لدى الكائن الحي يؤدي إلى توتره، ويدفعه هذا التوتر إلى البحث عن أهداف معينة، إذا وصل إليها الفرد أشبع حاجته أو دافعه فينخفض توتره، ويستعيد اتزانه، وبعد دافع الإنجاز من الدوافع المهمة، إذ يقود الفرد ويوجهه إلى كيفية التخفيف من توتر حاجاته، وأن يضع خططاً متتابعة لتحقيق أهدافه، وأن ينفذ هذه الخطط بالطريقة التي تسمح أكثر من غيرها بتهدئة إلحاح حاجات الكائن، ودوافعه.

أولاً: مشكلة البحث ومسوغاته:

يعكس التفكير الإيجابي شخصية الطالب الإيجابية ونجاحه عندما يؤثر سلوكه في مختلف المواقف سواء التعليمية أو الاجتماعية والمستقبلية، ومن ثم هذا التفكير يساعد على تنمية الأفراد وتطويرهم وتحقيق النجاح الأكاديمي، ونخص بالذكر هنا طلبة الجامعة التي تسعى وتطمح لتطوير كفاءتهم وذواتهم ودافعتهم، ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

فالحياة الجامعية بجوانبها المتنوعة قد تكون مصدراً للأفكار الإيجابية أو السلبية، وهو ما ينعكس عن الصورة التي يكونها الطالب عن ذاته وإمكاناته العقلية والمعرفية التي تفاعل معها، وهو ما يحدد توقعاته الجامعية للنجاح أو الفشل الذي يواجهه عند تعرضه لخبرات ومواقف تعليمية.

ولدى الاطلاع على الدراسات السابقة فيما يخص التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز لحظ الباحث أن اغلب الدراسات العربية والأجنبية كدراسة بركات (2006)، ودراسة الوقاد (2012)، ودراسة العبيدي (2013) وغيرها من دراسات التفكير الإيجابي، وكذلك دراسات دافعية الإنجاز كدراسة خليفة (2000)، ودراسة إلياس، وآخرون (Elias, et al, 2010) ماليزيا، ودراسة مايا (Maya, 2003) أمريكا، وغيرها من الدراسات لم تربط بين متغيري التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز، كما أن هناك تناقض في النتائج المتصلة بالتفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز وفق متغيرات الجنس والتخصص، فانفتت النتائج في بعض المواضيع واختلفت في مواضع أخرى.

ومن خلال الملاحظة الشخصية للباحث أثناء عمله في كلية التربية بجامعة دمشق، وجد العديد من الطلبة يعانون من الشعور بالإحباط والأفكار السلبية في مجال الحياة الدراسية، أو المهنية في المستقبل، مما ينعكس لديهم بعدم الثقة بقدراتهم وإمكاناتهم وما يصبون إلى تحقيقه.

انطلاقاً من الملاحظة الشخصية للباحث، وبعد الاطلاع على نتائج بعض الدراسات السابقة، تتمثل مشكلة البحث الحالية في التعرف إلى التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز، إضافة إلى دراسة الفروق الإحصائية بين أبعاد التفكير الإيجابي من طرف ونوع الكلية

(نظرية، تطبيقية) من طرف آخر، ومعرفة الفروق الإحصائية بين الطلبة على مقياس دافعية الإنجاز تبعاً للجنس ونوع الكلية (نظرية، تطبيقية).

واستناداً إلى ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال الآتي:
ما طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق؟

ثانياً: أهمية البحث: وتتجلى أهمية البحث في المحاور الآتية:

1- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في مجال تقديم الخدمات النفسية والمعرفية للطلبة.

2- جدة البحث النسبية.

3- قد تشكل الدراسة خطوطاً مهمة نحو تدعيم التفكير الإيجابي، ودافعية الإنجاز، وتكاملها ومحدداتها وكيونيتها من أجل تقديم تفسيرات أكثر إقناعاً في الظواهر النفسية والتربوية والتعليمية.

4- من الممكن أن الكشف عن التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز قد يكون نقطة انطلاق لمزيد من الأبحاث، ويعدُّ من أهم الأسس التي يقوم بها العلاج العقلاني والانفعالي لكثير من مشاكل الإحباط وانخفاض الأداء لدى الطلبة.

5- قد يكون للجامعة دور كمؤسسة تربوية تتركز فيها القوى والمؤثرات الاجتماعية والتعليمية في تنمية شخصية الطالب ورفع مستوى التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز لديه.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1- مستوى انتشار التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة البحث.

2- مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث.

3- العلاقة بين التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث.

4- الفروق بين الطلبة على مقياس التفكير الإيجابي وفقاً لمتغير الجنس.

- 5- الفروق بين الطلبة على مقياس دافعية الإنجاز وفقاً لمتغير الجنس.
- 6- الفروق بين الطلبة على مقياس التفكير الإيجابي وفقاً لمتغير السنة الدراسية.
- 7- الفروق بين الطلبة على مقياس دافعية الإنجاز وفقاً لمتغير السنة الدراسية.
- 8- الفروق بين الطلبة على مقياس التفكير الإيجابي تبعاً لنوع الكلية (نظرية، تطبيقية).
- 9- الفروق بين الطلبة على مقياس دافعية الإنجاز تبعاً لنوع الكلية (نظرية، تطبيقية).

رابعاً: أسئلة البحث:

- 1- ما مستوى انتشار التفكير الإيجابي تبعاً لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي (التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الشعور العام بالرضا، التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين، الذكاء الوجداني، تقبل المسؤولية الشخصية) لدى أفراد عينة البحث.
- 2- ما مستوى دافعية الإنجاز تبعاً لأبعاد مقياس دافعية الإنجاز (مستوى الطموح، المثابرة، إدراك أهمية الزمن، التنافس) لدى أفراد عينة البحث.

خامساً: فرضيات البحث:

- 1- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير الجنس.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير الجنس.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التفكير الإيجابي وفقاً لمتغير السنة الدراسية.
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس دافعية الإنجاز وفقاً لمتغير السنة الدراسية.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير نوع الكلية (نظرية، تطبيقية).

7- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس دافعية الإنجاز تبعاً لنوع الكلية (نظرية، تطبيقية).

سادساً: منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج المناسب لتحديد العلاقة بين التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز، والذي عرفه عبيدات أنه: "نمط البحث الذي يسهم بتزويدنا بالمعلومات اللازمة لتقرير وضع الظاهرة المدروسة تقريراً موضوعياً، ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف البحث المرجوة" (عبيدات، 2003، ص223).

المجتمع الأصلي للبحث: يتكون مجتمع البحث الأصلي من جميع طلبة جامعة دمشق في كليتي العلوم والتربية من قسمي الجيولوجيا وقسم معلم الصف فقط من الجنسين الذكور والإناث، والبالغ تعدادهم (2692) طالباً وطالبة حسب جداول دائرة الإحصاء بجامعة دمشق خلال العام الدراسي (2017/2018)، منهم (1850) طالباً وطالبة من طلبة معلم صف / السنة الأولى والثالثة في كلية التربية بجامعة دمشق، و(842) طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى والثالثة في كلية العلوم بجامعة دمشق. والجدول (1) يبين عدد أفراد المجتمع الأصلي للبحث في كليتي العلوم والتربية من قسمي الجيولوجيا وقسم معلم الصف فقط.

الجدول (1): يبين عدد أفراد المجتمع الأصلي للبحث في كليتي العلوم والتربية من قسمي

الجيولوجيا وقسم معلم الصف

المجتمع الأصلي	السنة	الاختصاص	الكلية
535	الأولى	الجيولوجيا	العلوم
307	الثالثة	الجيولوجيا	العلوم
950	الأولى	معلم صف	التربية
900	الثالثة	معلم صف	التربية
2692			مج

سابقاً: عينة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته تم سحب عينة عشوائية طبقية بلغ عدد أفرادها (387) طالباً وطالبةً من أفراد المجتمع الأصلي لطلبة جامعة دمشق، ونسبة مئوية إجمالية بلغت (14,37%) من أفراد المجتمع الأصلي، منهم (93) طالباً وطالبةً المطبق عليهم من طلبة معلم صف /السنة الأولى بنسبة مئوية (9,8)، ومن السنة الثالثة معلم صف (109) المطبق عليهم في كلية التربية بجامعة دمشق بنسبة مئوية بلغت (12,1%). أما عدد الطلبة المطبق عليهم من كلية العلوم بلغ (79) من طلبة الجيولوجيا السنة الأولى بنسبة مئوية (14,8)، وبلغ عدد العينة المطبق عليها (106) من طلبة الجيولوجيا السنة الثالثة في كلية العلوم بجامعة دمشق بنسبة مئوية بلغت (34,5%).

والجدول (2) يبين توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات التخصص والكلية والسنة الدراسية.

الجدول (2): يبين توزيع أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات التخصص والسنة الدراسية

النسبة المئوية المسحوبة	عدد أفراد عينة البحث	المجتمع الأصلي	الاختصاص	السنة الدراسية	الكلية
14,8%	79	535	الجيولوجيا	الأولى	العلوم
34,5%	106	307	الجيولوجيا	الثالثة	العلوم
9,8%	93	950	معلم صف	الأولى	التربية
12,1%	109	900	معلم صف	الثالثة	التربية
14,37%	387	2692			المج

- حدود البحث: تم تطبيق البحث على طلبة جامعة دمشق من كليتي التربية والعلوم وللسنة الأولى والثالثة فقط. للفصل الدراسي الأول 2017-2018 ومن طلبة الإجازات

الجامعية - وقد تم تطبيق البحث في الفترة الواقعة ما بين 2017/11/27 ولغاية 2017/12/5 من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2017-2018.

ثامناً: أدوات البحث وخصائصها السيكمترية:

أولاً- مقياس التفكير الإيجابي:

1- وصف المقياس: تم استخدام مقياس التفكير الإيجابي الذي أعده إبراهيم (2008) وطوّره بإجراء بعض التعديلات الطفيفة في صياغة بعض العبارات (2011)، ويتكون المقياس من (45) عبارة، كلٌّ منها تصف بعض أساليب الفرد من التفكير وطرقه في مواجهة المواقف الاجتماعية وتفسيراته لها، والإجابة لا توصف بالصح أو الخطأ، لأنها تعكس الشخص واتجاهاته نحو محتوى العبارة، وتتكون كل عبارة من قسمين (أ) و(ب)، أحدهما إيجابي، والآخر سلبي، وقد يختلف مضمون عبارة الإجابة الإيجابية من قسم إلى آخر، أحياناً يكون (أ) وأحياناً يكون (ب)، ويحصل المفحوص في القسم الإيجابي على درجتين، وفي القسم السلبي على درجة، ومن ثمّ كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك دليلاً على زيادة الإيجابية في التفكير.

وعبارات المقياس الذي استخدم في البحث الحالي موزعة الى (5) أبعاد، تمثل

الخصائص المميزة في مقياس التفكير الإيجابي موزعة على بنود المقياس كما يأتي:

1- التوقعات الإيجابية والتفاؤل: وتشمل العبارات (1،2،3،4،5،6،7،8،9).

2- الشعور العام بالرضا:

ويشمل العبارات (10،11،12،13،14،15،16،17،18،19).

3- التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين:

وتشمل العبارات (20،21،22،23،24،25،26،27،28،29).

4- الذكاء الوجداني:

ويشمل العبارات (30،31،32،33،34،35،36،37،38،39).

5- تقبل المسؤولية الشخصية:

وتشمل العبارات (40،41،42،43،44،45،46،47).

- الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي:

- **صدق المقياس 1- الصدق البنوي:** للتحقق من الصدق البنوي لمقياس التفكير الإيجابي بطريقة الاتساق الداخلي، وللتحقق من ثبات المقياس أيضاً، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (50) طالباً وطالبة من طلبة كليتي التربية والعلوم، ثم قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، والنتائج موضحة في الجدول(3).

- **صدق الاتساق الداخلي:**

الجدول(3): معاملات ارتباط بيرسون كل عبارة من عبارات مقياس التفكير الإيجابي ودرجة كل بعد

من أبعاد المقياس

رقم العبارة	بعد التوقعات الإيجابية والتفاؤل	بعد الشعور العام بالرضا	بعد التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين	بعد الذكاء الوجداني	بعد تقبل المسؤولية الشخصية
1.	.525**	.532**	.523**	.615**	.379**
2.	.564**	.440**	.314*	.667**	.306*
3.	.625**	.320*	.500**	.691**	.398**
4.	.675**	.498**	.552**	.489**	.606**
5.	.576**	.755**	.600**	.596**	.691**
6.	.511**	.620**	.326*	.575**	.737**
7.	.602**	.714**	.722**	.461**	
8.	.487**	.610**	.733**	.359*	
9.		.519**	.425**	.571**	
10.	.537**	.407**	.375**	.537**	

باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين عبارات المقياس ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس نجد أن جميع قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من 0.05، وهو يؤكد وجود صدق بالاتساق الداخلي.

أما ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح بالجدول(4).

الجدول (4) معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس

تقبل	نكاه	اختلاف	رضا	توقعات		
.560**	.675**	.786**	.828**	.782**	ارتباط بيرسون	كلي
.000	.000	.000	.000	.000	مستوى الدلالة	
50	50	50	50	50	عدد أفراد العينة	

باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وجدت جميع قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من 0.05، وهو يؤكد وجود صدق بالاتساق الداخلي .

2- الصدق التكويني: قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس التفكير الإيجابي فيما بينها، والنتائج موضحة في الجدول(5).

الجدول (5): يبين معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين أبعاد مقياس التفكير الإيجابي

تقبل	نكاه	اختلاف	رضا	توقعات		
.620**	.723**	.487**	.662**	1	ارتباط بيرسون	توقعات
.000	.000	.000	.000		مستوى الدلالة	
50	50	50	50	50	عدد أفراد العينة	
.372**	.350*	.580**	1		ارتباط بيرسون	رضا
.008	.013	.000			مستوى الدلالة	
50	50	50	50		عدد أفراد العينة	
.348*	.496**	1			ارتباط بيرسون	اختلاف
.013	.000				مستوى الدلالة	
50	50	50			عدد أفراد العينة	
.713**	1				ارتباط بيرسون	نكاه
.000					مستوى الدلالة	
50	50				عدد أفراد العينة	

باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين أبعاد المقياس فيما بينها كانت جميع قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من 0.05، وهو يؤكد وجود صدق تكويني لأبعاد المقياس.

- **الثبات:** قام الباحث بالتحقق من أن الاختبار يتمتع بمستوى ثبات موثوق به من خلال الاعتماد على الطرائق الآتية:

- **ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي لعينة الصدق والثبات نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات مقياس التفكير الإيجابي (0.871) وهو معامل ثبات جيد لأغراض البحث العلمي، ويدل على ثبات المقياس باستخدام هذه الطريقة، والنتائج حسب الجدول (6).

- **ثبات التجزئة النصفية:** كذلك قام الباحث باستخراج معاملات ثبات التجزئة النصفية للمقياس على العينة نفسها من التطبيق الأول باستخدام معادلة سبيرمان - براون، وقد بلغت قيمة معامل ثبات درجات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (0.729)، والنتائج حسب الجدول (6) وهو يعدُّ معامل ثبات جيد أيضاً، ومقبولاً لأغراض البحث الحالي.

الجدول (6): معاملات ثبات ألفا كرونباخ وسبيرمان براون للمقاييس الفرعية لمقياس التفكير الإيجابي

الأبعاد	ألفا - كرونباخ	سبيرمان براون
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	0.838	0.790
الشعور العام بالرضا	0.732	0.740
التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين	0.668	0.834
الذكاء الوجداني	0.696	0.730
تقبل المسؤولية الشخصية	0.775	0.721
الدرجة الكلية	0.871	0.729

باستخدام معامل ألفا - كرونباخ وجدت قيمة α تتراوح بين 0.668 - 0.838، وهو يؤكد الثبات بحسب المعايير الإحصائية.

باستخدام معامل سبيرمان- براون بطريقة التصنيف وُجدت قيمة الثبات تتراوح بين 0.721-0.834، وهو يؤكد الثبات بالتنصيف بحسب المعايير الإحصائية.

- **ثبات الإعادة** : تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة على العينة السابقة الذكر، حيث تم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي للمرة الأولى، ثم أعيد تطبيقه للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات ثبات الإعادة للدرجة الكلية للمقياس ولدرجات المقاييس الفرعية عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، والجدول (7) يوضح معاملات ثبات الإعادة.

الجدول (7): يوضح معاملات ثبات الإعادة لمقياس التفكير الإيجابي

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون	L مستوى الدلالة
التوقعات الإيجابية والتفاؤل	0.902	.000
الشعور العام بالرضا	0.839	.000
التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين	0.847	.000
الذكاء الوجداني	0.912	.000
تقبل المسؤولية الشخصية	0.900	.000
الدرجة الكلية	0.907	.000

باستخدام معامل بيرسون وُجدت قيم الارتباط قد تراوحت بين 0.847-0.912 وكان مستوى الدلالة أصغر من 0.05، وهو يؤكد وجود ثبات بطريقة الإعادة.

يتبين مما سبق عرضه أن مقياس التفكير الإيجابي يمتاز بمعاملات صدق وثبات جيدة، ومن ثمَّ يصلح للاستخدام كأداة في البحث الحالي.

ثانياً: مقياس دافعية الإنجاز:

- **وصف المقياس**: تم استخدام مقياس دافعية الإنجاز الذي أعده الأزرق (2000)، وصممه في إطار المواقف التعليمية أو المتوقعة، ويتضمن المقياس (32) عبارة تقىس (5) أبعاد (مؤشرات) لدافعية الإنجاز في المجال التربوي والتي حددها على النحو الآتي:

- **مستوى الطموح**: يقصد به المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه، أو يشعر أنه قادر على بلوغه، ويبدل جهداً متواصلاً في الحصول على تقديرات عالية في أداء عمله، ويسعى جاهداً لتحقيق أهداف مرتقبة.

- **مستوى المثابرة:** هو المستوى الذي يشعر به الفرد أنه مجد ومثابر في عمله، ويبدل الجهد المتواصل الدؤوب لكي يتغلب على العقبات والمصاعب التي تواجهه في تحقيق أهدافه، دون الشعور بالملل، والإحساس باليأس، والتفكير بالتراجع، والانسحاب.

- **مستوى الأداء:** يقصد به المستوى الذي يستطيع الفرد إنجازَه في عمله، أو يشعر أنه قادر على بلوغه، ويسعى جاهداً لتحسين أدائه بدرجة مرتفعة.

- **مستوى إدراك الزمن:** يقصد به الشعور بقيمة الوقت في أداء العمل، والرغبة في الاستفادة منه في تخطيط أهدافه وتنفيذها، وحرصه على مواعيد العمل دون تهاون أو تأخير.

- **مستوى التنافس:** يقصد به الشعور بالرغبة في التفوق على الآخرين في العمل، ومشاركته الفعالة في المسابقات ذات الصلة باهتمامه، وإحساسه بالقدرة على مواجهة المواقف والظروف التي تتسم بجو التنافس والتحدي والصمود أمام الخصوم مهما كانت العقبات أو الجهد المبذول، والعبارات التي تقيس هذه المؤشرات يوضحها الجدول (8).

الجدول (8): توزع العبارات وأبعاد مقياس دافعية الإنجاز

رقم العبارة	مؤشرات الدافعية
25 - 23 - 11 - 8 - 6 - 1	مستوى الطموح
31 - 27 - 24 - 19 - 12 - 10 - 2	المثابرة
21 - 32 - 28 - 26 - 17 - 13 - 3	الأداء
7 - 30 - 29 - 22 - 14 - 4	إدراك أهمية الزمن
20 - 18 - 16 - 15 - 9 - 5	التنافس

وكان توزع العبارات السلبية والإيجابية كالآتي:

الجدول (9): توزع العبارات السلبية والإيجابية لمقياس دافعية الإنجاز

30-27-23-21-20- 18-17-16 - 12-10-8-5-3-2-1	العبارات الموجبة
29-26-25-24-22-19 -15-14-13-11-9-7-6-4-32-31-28	العبارات السلبية

وتتوزع إجابات المفحوصين حول كل بند إلى ثلاث فئات، وهي: دائماً - أحياناً - أبداً ويتحدد تقدير هذه البنود كالآتي:

الجدول (10): مفتاح تصحيح البنود الإيجابية والسلبية لمقياس دافعية الإنجاز

البنود	دائماً	أحياناً	أبداً
البنود الإيجابية	3	2	1
البنود السلبية	1	2	3

- المؤشرات السيكومترية لمقياس دافعية الإنجاز:

- الصدق البنيوي: للتحقق من الصدق البنيوي لمقياس التفكير الإيجابي بطريقة الاتساق الداخلي، وللتحقق من ثبات المقياس أيضاً، قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (50) طالباً وطالبة من طلبة كليتي التربية والعلوم، ثم قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، والنتائج موضحة في الجدول (11).

- صدق الاتساق الداخلي:

الجدول (11): معاملات ارتباط بيرسون كل عبارة من عبارات مقياس دافعية الإنجاز ودرجة كل بعد

من أبعاد المقياس

رقم العبارة	بعد مستوى الطموح	بعد المثابرة	بعد الأداء	بعد إدراك أهمية الزمن	بعد التنافس
1.	.453**	.429**	.697**	.732**	.377**
2.	.639**	.313*	.421**	.657**	.474**
3.	.378**	.503**	.753**	.316*	.477**
4.	.589**	.421**	.525**	.790**	.455**
5.	.511**	.390**	.529**	.390**	.726**
6.	.673**	.611**	.780**	.508**	.634**
7.		.584**	.523**		

باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين عبارات المقياس ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس وجدت جميع قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من 0.05، وهو يؤكد وجود صدق بالاتساق الداخلي. أما ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز فهي حسب الجدول (12).

الجدول (12): ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس دافعية الإنجاز

كلي	ارتباط بيرسون	طموح	مثابرة	أداء	زمن	تنافس
	.644**	.000	.791**	.778**	.725**	.757**
	مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000
	عدد أفراد العينة	50	50	50	50	50

باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وجدت جميع قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من 0.05، وهو يؤكد وجود صدق بالاتساق الداخلي .

- **الصدق التكويني** : قام الباحث بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس دافعية الإنجاز فيما بينها، والنتائج موضحة في الجدول(13).

الجدول (13): يبين معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين أبعاد مقياس دافعية الإنجاز.

طموح	ارتباط بيرسون	1	طموح	مثابرة	أداء	زمن	تنافس
	.460**	.277	.333*	.473**	.460**	.277	.460**
	مستوى الدلالة	.001	.018	.001	.001	.052	.001
	عدد أفراد العينة	50	50	50	50	50	50
مثابرة	ارتباط بيرسون	1	.491**	.476**	.535**	.476**	.535**
	مستوى الدلالة		.000	.000	.000	.000	.000
	عدد أفراد العينة		50	50	50	50	50
أداء	ارتباط بيرسون		1	.448**	.451**	.448**	.451**
	مستوى الدلالة			.001	.001	.001	.001
	عدد أفراد العينة			50	50	50	50
زمن	ارتباط بيرسون			1	.426**	.426**	.426**
	مستوى الدلالة				.002	.002	.002
	عدد أفراد العينة				50	387	50

باستخدام معامل بيرسون لدراسة العلاقة بين أبعاد المقياس فيما بينها وجدت جميع قيم الارتباط قد أعطت مستوى دلالة أصغر من 0.05، وهو يؤكد وجود صدق تكويني لأبعاد المقياس.

- **الثبات:** قام الباحث بالتحقق من أن مقياس دافعية الإنجاز يمتاز بمستوى ثبات موثوق به من خلال الاعتماد على الطرائق الآتية:

- **ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ:** تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي لعينة الصدق والثبات نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لدرجات مقياس دافعية الإنجاز (0.821)، وهو معامل ثبات جيد لأغراض البحث العلمي، ويدل على ثبات المقياس باستخدام هذه الطريقة، كما هو موضح بالجدول (14).

- **ثبات التجزئة النصفية:** كذلك قام الباحث باستخراج معاملات ثبات التجزئة النصفية للمقياس على العينة نفسها من التطبيق الأول باستخدام معادلة سبيرمان - براون، وقد بلغت قيمة معامل ثبات درجات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (0.714) وهو يعد معامل ثبات جيد أيضاً ومقبول لأغراض البحث الحالي كما هو موضح بالجدول (14).

الجدول (14): معاملات ثبات ألفا كرونباخ وسبيرمان براون للمقاييس الفرعية لمقياس

دافعية الإنجاز

مؤشرات الدافعية	ألفا - كرونباخ	سبيرمان براون
مستوى الطموح	0.660	0.726
المثابرة	0.884	0.753
الأداء	0.730	0.787
إدراك أهمية الزمن	0.690	0.703
التنافس	0.716	0.647
الدرجة الكلية	0.821	0.714

باستخدام معامل ألفا - كرونباخ وجدت قيمة α تتراوح بين 0.716 - 0.884، وهو

يؤكد الثبات بحسب المعايير الإحصائية.

باستخدام معامل سبيرمان - براون بطريقة التصنيف وجدت قيمة الثبات تتراوح بين

0.647 - 0.787، وهو يؤكد الثبات بالتصنيف بحسب المعايير الإحصائية.

- **ثبات الإعادة** : تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة على العينة السابقة الذكر، حيث تم تطبيق مقياس دافعية الإنجاز للمرة الأولى، ثم أُعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على العينة نفسها، وتم استخراج معاملات ثبات الإعادة للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني، وقد بلغت قيمة معامل ثبات الإعادة (**0,894)، وهو معامل ثبات إعادة جيد ومقبول لأغراض البحث الحالي كما هو موضح بالجدول (15).

الجدول (15) يوضح معاملات ثبات الإعادة لمقياس دافعية الإنجاز

مستوى الدلالة	ارتباط بيرسون	
.000	0.872	مستوى الطموح
.000	0.912	المتابعة
.000	0.903	الأداء
.000	0.839	إدراك أهمية الزمن
.000	0.881	التنافس
.000	0.894	الدرجة الكلية

باستخدام معامل بيرسون وجدت قيم الارتباط قد تراوحت بين 0.839-0.912، وكان مستوى الدلالة أصغر من 0.05، وهو يؤكد وجود ثبات بطريقة الإعادة. يتبين مما سبق عرضه أن مقياس دافعية الإنجاز يمتاز بمعاملات صدق وثبات جيدة، ومن ثمَّ يصلح للاستخدام كأداة في البحث الحالي.
تاسعاً: مصطلحات البحث:

- 1- **التفكير الإيجابي: (Positive Thinking)**: استراتيجية إيجابية في الشخصية، وأنه الميل والرغبة والنزعة لممارسة سلوكيات أو تصرفات، تجعل حياة الفرد ناجحة، وتقوده إلى أن يكون إنساناً إيجابياً (Yale, M. I. 2000,13).
- **التعريف الإجرائي**: هي الدرجة التي حصل عليها المفحوصون على مقياس التفكير الإيجابي المستخدم في هذه الدراسة.
- 2- **دافعية الإنجاز: (Achievement Motivation)**: الرغبة في الأداء الجيد، وتحقيق النجاح، وهو هدف ذاتي ينشط السلوك ويوجهه (الأحمد، 2001، 247).

- **التعريف الإجرائي:** هي الدرجة التي حصل عليها المفحوصون على مقياس دافعية الإنجاز المستخدم في هذه الدراسة.

- **الإطار النظري:**

- **التفكير الإيجابي:**

يعد التفكير الإيجابي المدخل الأساس للنجاح في العمل، والرضا عن الذات والآخرين في حل تم استثماره بطريقة صحية فإنه يؤدي إلى نتائج إيجابية، حيث يرى سليجمان أن التفكير الإيجابي يسهم في تطوير مشاعر وتصرفات تتسم بالطمأنينة والثقة والصحة النفسية، وأنه قادر على تحويل التحديات والصعوبات إلى فرص جيدة للتعلم، والتعامل مع البدائل، وتخطي الفشل، وتحمل أحداث الحياة الضاغطة، واستكشاف الإمكانيات وتعظيمها لخدمة نماء إنسانية الإنسان (Seligman, et al, 2004)، بينما يرى "يالي" (Yale, M. I. 2000, 13) أن التفكير الإيجابي هو استراتيجية إيجابية في الشخصية، وأنه الميل والرغبة والنزعة لممارسة سلوكيات أو تصرفات، تجعل حياة الفرد ناجحة، وتقوده إلى أن يكون إنساناً إيجابياً.

ويعرف "كارفر وشاير" (Scheier & Carver, 1993, 26) التفكير الإيجابي في هذا البحث، أنه امتلاك الفرد قناعات ومعتقدات تجعله يضع توقعات إيجابية لخبراته المستقبلية تظهر في انتقائه سلوكاً محدداً وتفضيله

بينما يعرفه سالم (2005، 9) أنه: "توقع النجاح في القدرة على معالجة المشكلات بتوجيه من قناعات عقلية بناءة، وباستخدام استراتيجيات القيادة الذاتية، والتي تزيد من إمداد الفرد بثقته في أدائه، وسيطرته، وإدارته لعمليات التفكير لديه للوصول إلى حل المشكلة".

- أسس التفكير الإيجابي:

1- بناء الهوية الإيجابية:

هوية الذات كما عرفها بيفر هي: "الصورة الذهنية التي يحملها الإنسان عن نفسه، وإحساسه بذاته". فكل تصرفاتك وإحساسك وسلوكك وحتى قدراتك دائماً ما تكون طبقاً لنظرتك الذاتية، فالطريقة التي ترى بها نفسك لها من الأثر الكبير في تحديد فكر الإنسان وقيمه وسلوكه، ونظراً لقوة تصورك الشخصي لذاتك فإنك دائماً ما تؤدي سلوكاً خارجياً يتفق مع صورتك لذاتك داخلياً. (بيفر، 2011).

إن للهوية الإيجابية الأثر الكبير في تحديد الأسلوب الذي يفكر به الإنسان ذات الفرد، فهي نتاج الخبرات التي يمر بها، وتقييم الفرد لذاته يتولد من الصغر تدريجياً مع الرغبة في تحقيق الذات المثالية التي يحلم بها. من خلال تكوين شخصية متماسكة، وقوية، ومستقلة، وتلقائية لا تضع اعتباراً كبيراً لما يقوله الآخرون.

2- التوقع الإيجابي للأمور:

يرى تريسي (2007، ص27): "إن ما نفكر فيه تفكيراً مركزاً في عقلنا الواعي ينغرس ويندمج في خبرتنا". فالتفكير في أمر ما والتركيز عليه هو أحد القوانين الرئيسية في توجيه حياة الإنسان سلبياً أو إيجابياً، فالعقل اللاواعي لا يفكر، ولا يحكم، إن كانت المعلومة صحيحة أو خاطئة، معقولة أو سخيفة، حقيقة أو كاذبة. فهو فقط يخزنها كالخادم الأمين ليؤدي إلى سلوك موافق للمعلومة المختزنة في مرحلة لاحقة (بيفر، 2011).

ومن خلال ما تقدم تمثل الإيجابية دافعاً نفسياً، واقتناعاً عقلياً، وجهداً بدنياً، لا يكتفي الفرد من خلاله بتنفيذ التكليف، بل يتجاوز إلى المبادرة في طلبه أو البحث عنه، ويزيد على مجرد الأداء الإتيان فيه، بل يضيف إلى العمل المتقن روحاً وحيوية تعطي للعمل تأثيره وفعاليتته، دون أن يخالطه جفاف، أو جفاء، أو تبرم، أو استئثار.

3- الحديث الإيجابي مع الذات:

يعدّ الحديث مع الذات نوعاً خاصاً لا يحتاج إلى كلمات أو ألفاظ منتقاه لإجرائه؛ فهو حوار ذهني داخلي غير مسموع في العالم الخارجي، يفهم الإنسان إشاراتِه دون الحاجة إلى ترجمتها إلى كلمات بعينها.

الحديث الذاتي: "هو ما يقوله الإنسان أو يؤكدُه لنفسه عندما يفعل مع نفسه، أو يتفاعل مع تقييمه الذاتي لأدائه"، وتعرفه (القحطاني، 2011: ص.25) على أنه "الحديث مع النفس عن الذات، أو عن تصرفات الآخرين، ومواقفهم، وأفعالهم". فهو حوار يختص بالذات وحدها، حين يحاول فيه المحاور أن يصنع لنفسه طرفاً من داخله ويتحاور معه، ولكنه مع ذلك يبقى حواراً روحياً داخلياً، أو سراً شخصياً لا يمكن الاطلاع عليه إلا إذا أفصح عنه المحاور".

فقد دلت الدراسات أن (80%) مما نقوله لأنفسنا يكون سلبياً ويعمل ضد مصلحتنا، فمن الممكن للبرمجة الذاتية، والتحدث مع النفس أن تجعل منك إنساناً سعيداً ناجحاً يحقق أحلامه، أو تعيساً وحيداً يائساً من الحياة. (الفاقي، 2007).

إن اللغة التي نتحدث بها لا تعكس سلوكك فقط، ولكنها أيضاً تؤثر فيه؛ لذا عليك اختيار كلمات وعبارات مفعمة بالحيوية والإيجابية، لكي تنجح في حياتك الإيجابية، وعليك بفحص الكلمات التي تستخدمها وتغيرها إن لزم الأمر، بحيث تعكس الإيجابية والتوجه البناء الذي تنشده. (الفاقي، 2007).

4- التفاؤل والأمل:

يعد التفاؤل أحد السمات النفسية المهمة؛ إذ يؤدي دوراً بعيد المدى في الحياة اليومية، وفي سلوك الأشخاص، وفي علاقتهم بالآخرين. فلست أبالغ إذا قلت أن جميع المناشط الإيجابية في الحياة اليومية سواء كانت فكراً أو عاطفة أو سلوكاً، إنما ترتبط بشكل أو بآخر بما يعمل في الجهاز النفسي من تفاؤل، وبما يدور بالخلد من أفكار، وما يشع في القلب من مشاعر. ومن ثمّ فهو يؤثر في إدراك الفرد للواقع الخارجي. (الدوري، 2011).

يعرفه (الأنصاري، 2002: ص.15-16) أنه: "نظرة استنباط نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل، ومنتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح، ويستبعد ما خلاف ذلك". ويفسره (القصير، 2010: ص.25) أنه: "عقل وتفكير من يزن الأمور ويقدرها تقديراً كاملاً سليماً، وينظر إلى ما حوله بنفس مرتاحةٍ واثقةٍ مؤمنةٍ، وتطيب روحه، وترتفع، وتسموا به إلى المعالي".

فالأمل عبارة عن نوع من الانفعال، يعد دافعاً للفعل، ويؤثر في الأفكار والسلوك. أي أنه موقف يبحث عن الإمكانية في الحياة.

حيث تعرفه (حويلة، 2011) أنه: "توقعات إيجابية مرتبطة بتفاعل أفكار الفرد وسلوكه وأحاسيسه من أجل تحقيق أهداف مستقبلية إيجابية".

وبناء على ما تقدم فالأمل هو شعور عاطفي يتفاعل به الإنسان، ويرجو فيه تحقيق نتائج إيجابية لمشكلات الحياة اليومية، أو تقلباتها حتى وإن كانت تلك النتائج الإيجابية صعبة أو مستحيلة الحدوث.

والتفاؤل والأمل يُشعران الفرد بالسعادة، ومن ثمَّ حماية الشخص من الإصابة بالأمراض العضوية. حيث تعددت الأبحاث العلمية عن بعض السمات الشخصية الإيجابية مثل: التفاؤل والأمل في زيادة نسبة الوقاية من الأمراض النفسية، والتي أسهمت في نشأة علم النفس الإيجابي، الذي يختص بالخبرات الانفعالية والمعرفية في الماضي والحاضر والمستقبل. (الأنصاري، 2002).

6- التواصل الإيجابي مع المجتمع:

أشار كينان، كيت (1995) بقوله: "إذا كنت تجد نفسك لا تتفق جيداً مع الآخرين، ربما يكون ذلك بسبب موقفك تجاههم أو موقفهم تجاهك هو أقل من إيجابي" فالإنسان اجتماعي بطبعه؛ يحب تكوين العلاقات، وبناء الصداقات، ومن حاجاته الضرورية حاجته للانتماء، ومن الفطرة أن يكون الإنسان اجتماعياً، والفطرة السليمة ترفض الانطواء والانعزال، وترفض أيضاً الانقطاع عن الآخرين، والفرد مهما كان انطوائياً فإنه

يسعى لتكوين علاقات مع الآخرين وان كانت محدودة. ويصعب و ربما يستحيل عليه الانكفاء على الذات والاستغناء عن الآخرين.

وتعدّ مهارة التعامل الإيجابي مع الآخرين والتواصل معهم من المهارات الأساسية في الحياة، والتي يجب على الجميع اكتسابها وإتقان كافة حيثياتها، باعتبارها الطريقة الوحيدة التي تجعلك قادراً على التواصل مع من هم حولك بشكل يعزز ثقتك بنفسك، ويمنحك فرصة التعبير عن رأيك دون الشعور بالإحراج أو القلق.

- الدافعية للإنجاز:

تعرف **الأحمد** دافعية الإنجاز: الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط السلوك ويوجهه (الأحمد، 2001، 247).

تعريف موراي: رغبة أو ميل الفرد للتغلب على العقبات، وممارسة القوى والكفاح والمجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك (خليفة، 2000، 88-89).

تعريف نيكولز: عملية الإدراك الذاتي لصعوبة العمل في موقف الإنجاز حيث يعرف سلوك الإنجاز أنه سلوك موجه نحو تنمية وإظهار قدرة الشخص العالية وتجنب إظهار قدرة منخفضة، فالأشخاص الذين يرغبون في النجاح في مواقف الإنجاز يقصد أن قدراتهم عالية، يميلون إلى تجنب الفشل حتى لا يُعرفون بقدرات منخفضة (حسين، 2006، 194).

تعريف ماكيلاند وزملائه 1953: الدافع للإنجاز أنه يشير إلى استعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرتة في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز (خليفة، 2000، 90).

1- أهمية الدافع للإنجاز:

لدوافع الإنجاز أهمية لدى الفرد لأنه يعبر عن رغبته في القيام بالأعمال الصعبة، ومدى قدرته على تناول الأفكار والأشياء بطريقة منظمة وموضوعية، كما يعكس قدرته

في التغلب على ما يواجهه من عقبات، وبلوغه مستوى عالٍ في ميادين الحياة مع ازدياد تقدير الفرد لذاته، ومنافسة الآخرين، والتفوق عليهم .

كما أن له أهمية أيضاً في تحقيق التوافق النفسي للأفراد، لأن الفرد عالي الإنجاز يكون أكثر تقبلاً لذاته وأشد سعيًا نحو تحقيقها، وينعكس ذلك على جماعته التي يتعامل معها، وهذا ما يحقق له التوافق الاجتماعي السوي .

وقد أشار ماكيلاند إلى أن الدور المهم الذي يقوم به الدافع للإنجاز في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة، فالنمو الاقتصادي في أي مجتمع هو محصلة الدافع للإنجاز لدى أفراد، ويرتبط ازدهار النمو الاقتصادي وهبوطه بارتفاع مستوى الدافعية وانخفاضه. وتظهر أهمية دراسة دافعية الإنجاز لدى المعلم كون الإنجاز هو أحد النتائج النهائية للتدريس وكونه هدفاً تربوياً في حد ذاته، فالمعلم الذي يحقق إنجازاً عالياً في عمله يتحقق لديه نوع من الرضا والإشباع النفسي، كما أن استثارة دافعية التلميذ، وتوليد اهتمامات معينة لديه تجعله يُقبل على ممارسة سلوكيات مقبولة ونشاطات معرفية وحركية وعاطفية بنجاح وتفوق تتوقف بدرجة كبيرة على أسلوب التعليم الذي يتلقاه هذا الفرد، فإذا ما أبدى المعلم حماساً ونشاطاً في تدريسه انعكس ذلك إيجابياً على تفاعل التلاميذ معه، بمعنى أن المعلم ذو الدافع القوي للإنجاز يصبح كمثيرٍ لدافع الإنجاز والتحصيل لدى التلاميذ (الأزير، 1991، 77).

2- العوامل المسببة لدافعية الإنجاز عند أتكنسون:

يرى أتكنسون أن النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمرٌ متعلم، وهو يختلف بين الأفراد كما أنه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة. وهذا الدافع يتأثر بعوامل رئيسة ثلاثة عند قيام الفرد بمهمة ما، وهذه العوامل هي:

1. الدافع للوصول إلى النجاح: إن الأفراد يختلفون في درجة هذا الدافع كما أنهم يختلفون في درجة دافعهم لتجنب الفشل، فمن الممكن أن يواجه فردين المهمة نفسها، يقبل أحدهما على أدائها بحماس تمهيداً للنجاح فيها، ويقبل الثاني بطريقة يحاول من

خلالها تجنب الفشل المتوقع، إن النزعة لتجنب الفشل عند الفرد الثاني أقوى من النزعة لتحقيق النجاح، وهذه النزعة القوية لتجنب الفشل تبدو متعلمة نتيجة مرور الفرد بخبرات فشل متكررة، وتحديد أهداف لا يمكن أن يحققها. أما عندما تكون احتمالات النجاح أو الفشل ممكنة فإن الدافع للقيام بهذا النوع من المهمات يعتمد على الخبرات السابقة عند الفرد، ولا يرتبط بشروط النجاح الصعبة المرتبطة بتلك المهمة.

2. احتمالات النجاح: إن المهمات السهلة لا تعطي الفرد الفرصة للمرور في خبرة نجاح مهما كانت درجة الدافع للإنجاز لتحقيق النجاح الموجودة عنده، أما المهمات الصعبة جداً فإن الأفراد لا يرون أن عندهم القدرة على أدائها. أما في حالة المهمات المتوسطة فإن الفروق الواضحة في درجة دافع الإنجاز (يحصل النجاح) تؤثر في الأداء على المهمة بشكل واضح ومتفاوت بتفاوت الواقع.

3. القيمة الباعثة للنجاح: يعدّ النجاح في حد ذاته حافزاً، وفي الوقت نفسه فإن النجاح في المهمات الأكثر صعوبة يشكل حافزاً ذا تأثير أقوى من النجاح في المهمات الأقل صعوبة (فتشوش، 1979، 180 - 181).

3- أنواع الدافعية للإنجاز:

هناك نوعان من الدافعية للإنجاز هما:

1. **دافع إنجاز ذاتي:** ينبع من داخل الفرد، وذلك بالاعتماد على خبراته السابقة، حيث يجد لذة في الإنجاز والوصول إلى الهدف، فيرسم لنفسه من خلال ذلك أهدافاً جديدة بإمكانه بلوغها.

2. **دافع إنجاز اجتماعي:** يخضع لمعايير المجتمع ومقاييسه، ويبدأ بالتكون في سن المدرسة الابتدائية حيث يندمج الدافع الذاتي والاجتماعي ليشكل دافع إنجاز متكامل ينمو مع تقدم السن، وكذا الإحساس بالثقة بالنفس، والاستفادة من الخبرات الناجحة للأقران (حسن، 1998، 20، 23).

4- خصائص ذوي الدافع القوي للإنجاز:

(1) **في اختيار المهام التي يمارسونها:** يفضلون المهام التي تمددهم بمعلومات عن نتائج إنجازهم فيها عن تلك التي لا توفر مثل هذه المعلومات، ويفضلون المهام متوسطة الصعوبة أي التي يقترب احتمال النجاح في إنجازها من 50% أكثر من المهام السهلة جداً التي يكون احتمال النجاح في إنجازها كبيراً 90% مثلاً، أو المهام الصعبة جداً التي يتضاءل احتمال النجاح فيها مثلاً 10%، يفضلون المهام التي توفر لهم قدراً كبيراً من الاستقلال والمسؤولية الشخصية، أي التي تسمح لهم بالتحكم في نتائج جهودهم عن تلك التي لا توفر استقلالاً وتحكماً ذاتياً.

(2) **في قيامهم بالمهام التي تثير دافع الإنجاز لديهم:** يبذلون جهداً كبيراً في محاولة تحقيق أهداف الأداء وإنجازها، ومن ثم يحققون إنجازاً أكبر عن الأفراد الذين لا يتصفون بقوة دافع الإنجاز، يثابرون في محاولاتهم لتحقيق نتائج أداء ناجحة فيحققون في النهاية إنجازاً كبيراً على الرغم مما قد يعترضهم من محاولات فاشلة في البداية عن الأفراد الذين لا يتصفون بقوة دافع الإنجاز.

(3) **في تأثير النجاح والفشل عليهم:** يشعرون بالسعادة والرضا من مجرد تحقيق إنجازات ناجحة بصرف النظر عن أي عوائد خارجية كحصولهم مثلاً على مكافأة بناء على النجاح الذي حققوه، بصفة عامة هم أكثر ميلاً إلى الثقة بالنفس، وإلى تفضيل المسؤولية الفردية، وإلى تفضيل المعرفة المفصلة بنتائج أعمالهم يستمتعون بالمخاطرة المعتدلة ويقاومون الضغط الاجتماعي الخارجي (عاشور، 1989، 87، 88).

5- الإنجاز والفروق بين الجنسين:

تتضارب نتائج الدراسات حول مسألة الفروق بين الجنسين في الإنجاز، فقد أسفرت سلسلة الدراسات الحضارية على طلاب الجامعة في ثلاث وأربعين دولة عن تساوي الإنجاز بين الجنسين في بعض الدول، على حين ارتفع لدى الطلبة في دول أخرى، في حين ارتفع عند الطالبات في بعض الدول. ومن ناحية أخرى كشفت بعض الدراسات المصرية عن ارتفاع الإنجاز لدى طلبة الجامعة بالمقارنة مع طالباتها. كما أظهرت

دراسة (أحمد عبد الخالي، مايسة النبال) عن عدم ظهور فروق في الدافع للإنجاز بين الجنسين من طلاب المدارس الثانوية من المصريين.

عاشراً: الدراسات السابقة:

1- دراسات التفكير الإيجابي:

- دراسة بركات (2006) فلسطين.

عنوان الدراسة: التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات.

أهداف الدراسة: التعرف على مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والتربوية.

عينة الدراسة: تكونت من (200) طالباً وطالبة ملتحقين في جامعة القدس المفتوحة- منطقة طولكرم التعليمية.

أدوات الدراسة: استخدم مقياس التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة تم إعداده لهذا الغرض.

نتائج الدراسة: كشفت نتائج هذه الدراسة عن: أن ما نسبته (40%) من أفراد الدراسة قد أظهروا نمطاً من التفكير الإيجابي، منهم ما نسبته (40%) من الذكور و(16,5%) من الإناث، مع وجود فروق جوهرية بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الإيجابي والسلبي تعزى لمتغيرات الجنس وعمل الأم، وذلك لمصلحة الطالبات الإناث والطلاب أبناء الأمهات غير العاملات.

- دراسة الوقاد (2012) مصر

عنوان الدراسة: التنبؤ بالتفكير الإيجابي - السلبي لدى عينة من طلاب الجامعة من خلال معتقداتهم المعرفية وفعالية الذات لديهم.

أهداف الدراسة: القصد من الدراسة التنبؤ بالتفكير الإيجابي - السلبي لدى عينة من طلبة الجامعة من خلال معتقداتهم المعرفية وفعالية الذات لديهم.

عينة الدراسة: 194 من طلاب الجامعة.

أدوات الدراسة: لهذا الغرض تم استخدام استبيان الأفكار اللاشعورية ATQP لإنجرام وويسنكي (Ingram & Wisnicki 2005)، ومقياس فعالية الذات العامة، ومقياس المعتقدات المعرفية لعوض الله وعبد المحسن (2009).
أدوات الدراسة: توصلت نتائج الدراسة إلى أن المعتقدات المعرفية، وكذلك فعالية الذات تسهم في تفسير (60%) من التباين الكلي في قدرة الطلاب على التفكير بصورة إيجابية، وأن المعتقدات المعرفية تسهم فقط بنسبة (16%) في تفسير التباين الكلي في قدرة الطلاب على التفكير بصورة سلبية.

- **دراسة الحسني (2012) السعودية.**

عنوان الدراسة: التفكير الإيجابي من منظور التربية الإسلامية.
أهداف الدراسة: تمحورت حول دراسة جوانب التفكير الإيجابي من منظور التربية الإسلامية، وتمييزها لدى طلاب الجامعات السعودية.
عينة الدراسة: طُبقت الدراسة على عينة من طلاب الجامعات السعودية.
أدوات الدراسة: مقياس التفكير الإيجابي من إعداد الباحث.
نتائج الدراسة: تحديد مفهوم التفكير الإيجابي في المنظور الإسلامي، وتحديد الضوابط الإسلامية للتفكير الإيجابي، كما أظهرت الدراسة أن للحقيبة التدريبية أثراً إيجابياً في تنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعات السعودية.

- **دراسة قاسم (2009) مصر**

عنوان الدراسة: "أبعاد التفكير الإيجابي لدى المصريين.
أهداف الدراسة: تحديد مكونات التفكير الإيجابي، وطبيعة الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد التفكير الإيجابي.
عينة الدراسة: بلغت العينة (151) فرداً من المجتمع المصري.
أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس التفكير الإيجابي لإبراهيم (2008).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن التفكير الإيجابي ينتظم لدى أفراد العينة من المصريين في عاملين يأخذان صورة عامة تعكس خصال التفكير الإيجابي، هما: عامل التفاؤل، والتوقعات الإيجابية، والعامل الثاني هو المسؤولية الشخصية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التفكير الإيجابي لصالح الذكور.

- **دراسة كاظم (2010) سلطنة عمان.**

عنوان الدراسة: دلالات الصدق، والثبات، والمعايير للمقياس العربي للتفكير الإيجابي في البيئة العُمانية.

أهداف الدراسة: التحقق من دلالات الصدق والثبات والمعايير للمقياس العربي للتفكير الإيجابي في البيئة العُمانية

عينة الدراسة: تكونت العينة من (310) من طلبة جامعة السلطان قابوس.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث لهذا الغرض: مقياس التفكير الإيجابي الذي أعده إبراهيم، (2008) ومقياس التفاؤل والتشاؤم الذي أعده عبد الخالق (1996)، وقائمة بيك للاكتئاب-II-BDI.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج تمتع مقياس التفكير الإيجابي بخصائص سيكومترية مقبولة تسمح باستخدامه في مجال الإرشاد النفسي والتربوي عند دراسة هذا المتغير لدى طلبة الجامعة.

- **دراسة دندي (2013) سورية.**

عنوان الدراسة: التفكير الإيجابي، وعلاقته بمهارات التواصل المدركة لدى المرشدين في مدارس محافظة دمشق الرسمية.

أهداف الدراسة: استكشاف العلاقة بين التفكير الإيجابي ومهارات التواصل لدى المرشدين في مدينة دمشق.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (321) مرشداً ومرشدة، بواقع (290) مرشدة، و(31) مرشداً، تم اختيارهم من مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية والثانوي الرسمية في محافظة دمشق.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس التفكير الإيجابي، ومهارات التواصل. **نتائج الدراسة:** أسفرت الدراسة أن نمط التفكير كان إيجابياً، وأن درجات مهارات التواصل (اللفظي وغير اللفظي) كانت متوسطة. ويمكن التنبؤ بمهارات التواصل لدى عينة البحث من خلال التفكير الإيجابي. مع وجود علاقة إيجابية بين التفكير الإيجابي ومهارات التواصل، على الرغم من عدم وجود فروق في التفكير الإيجابي وفقاً لمتغير التخصص.

- دراسة العبيدي (2013) العراق.

عنوان الدراسة: التفكير الإيجابي والسلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد.

أهداف الدراسة: التعرف إلى طبيعة التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة جامعة بغداد وعلاقته بالتوافق الدراسي، والفروق بينهما وفقاً لمتغير الجنس، والتخصص، والمرحلة الجامعية

عينة الدراسة: تكونت العينة من (200) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً من طلبة جامعة بغداد.

أدوات الدراسة: مقياس التفكير الإيجابي والسلبي، ومقياس التوافق الدراسي. **نتائج الدراسة:** أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يتمتعون بنمط تفكير إيجابي مرتفع وكذلك مستوى توافق دراسي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في نمط التفكير يعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والمرحلة الجامعية.

- الدراسات الأجنبية:

- دراسة أنتوني (Anthony, 2002) أمريكا

The availability of patterns of thinking among a sample of university students

عنوان الدراسة: "مدى توافر أنماط التفكير لدى عينة من طلبة الجامعة".
أهداف الدراسة: تعرف مدى توافر أنماط التفكير لدى عينة من طلبة الجامعة.
عينة الدراسة: تكونت العينة من (206) طالباً وطالبة، نصفهم من الذكور، والنصف الآخر من الإناث من تخصصات مختلفة.
أدوات الدراسة: مقياس هيرمان لأنماط التفكير (HBDI).
نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى ميل الطلبة إجمالاً نحو نمط التفكير السلبي، كما أظهرت أن الإناث أكثر ميلاً نحو التفكير الإيجابي من الذكور، بينما أظهر الطلبة في التخصصات العلمية ميلاً نحو التفكير الإيجابي بمستوى أكبر مقارنة بالطلبة في التخصصات النظرية.

- دراسة ريببكا (Rebecca , 2003) أمريكا

Effect of mutual interaction between positive and negative thinking patterns according to variables: gender, specialization and level of education in attributing success to the acquisition of concepts.

عنوان الدراسة: أثر التفاعل المتبادل بين أنماط التفكير الإيجابية والسلبية وفقاً للمتغيرات: النوع الاجتماعي والتخصص ومستوى التعليم في تحديد النجاح في اكتساب المفاهيم.
أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التفاعل المشترك بين نمطي التفكير الإيجابي والسلبي تبعاً لمتغيرات: النوع الاجتماعي، والتخصص، والمستوى الدراسي في عزو النجاح في اكتساب المفاهيم.
عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (284) طالباً وطالبة.

أدوات الدراسة: مقياس أنماط التفكير PTRS من خلال استخدام المنهج الوصفي.
نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة أن هناك تأثيراً جوهرياً لنمط التفكير الإيجابي في تعلم المفاهيم، كما أن هناك ميلاً لدى أفراد العينة نحو التفكير الإيجابي، بينما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغيرات النوع الاجتماعي، والتخصص، والمستوى الدراسي في نمط التفكير الإيجابي والسلبي.

– دراسة سليجمان وآخرون (Seligman *et al*,2004) أمريكا

Relationship between breastfeeding life and various aspects of positive personality

عنوان الدراسة: العلاقة بين الرضا عن الحياة ومختلف جوانب الشخصية الإيجابية.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة ومختلف جوانب الشخصية الإيجابية.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (5299) من البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين (35-40) سنة، منهم (70%) من الإناث.

أدوات الدراسة: استخدم لهذا الغرض قائمة الاستراتيجيات الإيجابية في الشخصية (VIA) التي أعدها "بترسون" وآخرون. ومقياس الرضا عن الحياة الذي أعده "دور" وآخرون.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين بعض جوانب التفكير الإيجابي في الشخصية، مثل: (حب الاستطلاع، والتسامح مع الذات، وتقدير الجمال والإبداع، وحب التعلم، والحكمة، والرضا عن الحياة).

- دراسة إيميدس (Edmeads , 2004) أمريكا

The relationship of some variables to positive and passive thinking patterns among university students

عنوان الدراسة: علاقة بعض المتغيرات بنمطي التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة.

أهداف الدراسة: معرفة علاقة بعض المتغيرات بنمطي التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة .

عينة الدراسة: طُبقت الدراسة على عينة بلغت (75) طالباً من الذكور، و(105) من الإناث في إحدى الجامعات الأمريكية.

أدوات الدراسة: استخدم هذا البحث المنهج الوصفي، وطبق على العينة مقياس (APAC) Assessment of Positive Automatic Cognitio نتائج الدراسة: انتهت نتائج الدراسة إلى أن ما نسبته (41.4%) من الطلبة ذكوراً وإناثاً أظهروا ميلاً نحو التفكير الإيجابي، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة مهمة بين نمطي التفكير ومتغيري التحصيل والجنس لمصلحة الطلاب مرتفعي التحصيل، حيث أظهر الطلاب والطالبات ذوو التحصيل المرتفع ميلاً أكبر نحو التفكير الإيجابي، ولم تُظهر الدراسة علاقة بين متغير التخصص ونمطي التفكير الإيجابي والسلبي.

- دراسة يونغ وآخرين (Hung et al,2007) كوريا الشمالية

Positive thinking and satisfaction with life among Koreans

عنوان الدراسة: التفكير الإيجابي و الرضا عن الحياة بين الكوريين

أهداف الدراسة: تعرف العلاقة بين التفكير الإيجابي والرضا عن الحياة.

عينة الدراسة: بلغ عدد العينة (409) فرداً، تراوحت أعمارهم بين (20-59) سنة في كوريا الشمالية.

أدوات الدراسة: استُخدم لهذا الغرض، مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس التفكير الإيجابي.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والرضا عن الحياة

وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين في التفكير الإيجابي، وكذلك عدم وجود فروق وفقاً للحالة الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي وفق متغير العمر والدخل والتعليم لصالح الأقل عمراً، والأكثر دخلاً وتعليمياً.

- بيهار وآخرون (Behar, et al, 2012) أمريكا

Examine positive, passive, and neutral thinking about the future

عنوان الدراسة: فحص التفكير الإيجابي والسلبي والحيادي الملموس حول المستقبل.

أهداف الدراسة: فحص التفكير الإيجابي والسلبي والحيادي الملموس حول المستقبل.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (108) من طلبة الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية.

أدوات الدراسة: تم استخدام المقاييس الآتية لتحقيق هذا الغرض: مقياس بيك للاكتئاب، ومقياس القلق، ومقياس المشاعر الإيجابية والسلبية.

نتائج الدراسة: كشفت النتائج أن التفكير الإيجابي والسلبي المتكرر حول المستقبل كان أكثر واقعية من التفكير الحيادي المتكرر حول المستقبل، وقد ارتبط التفكير السلبي المتكرر حول المستقبل بانخفاض أولي في الشعور بالقلق، تبعه جانب من زيادة الشعور بالقلق الذي يتزامن مع زيادة التخيلات المبنية على النشاط والفعالية.

2- دراسات دافعية الإنجاز:

- الدراسات العربية:

- دراسة (الأحمد، 1999) سورية.

عنوان الدراسة: العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز ومركز الضبط.

أهداف الدراسة: الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز ومركز الضبط لدى أفراد العينة وإلى تحديد الفروق بين أفراد العينة من حيث: دافعية الإنجاز - الضبط الداخلي - الخارجي على صعيدين: التخصص العلمي من جهة، والنوع من جهة ثانية.

أدوات الدراسة: مقياس دافعية الإنجاز لهيرمانز، ومقياس مركز الضبط.

عينة الدراسة: شملت عينة البحث مجموعتين اختيرتا بالطريقة العرضية، وتألفت كل عينة من مئة طالب وطالبة (50) ذكور و(50) إناث.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والضبط الداخلي لدى أفراد عينة البحث، ولا توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والضبط الداخلي/الخارجي لدى الذكور في عينة البحث، وكذلك لا توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والضبط الداخلي/الخارجي لدى الإناث في عينة البحث.

- دراسة عبد اللطيف، خليفة (2000) مصر.

عنوان الدراسة: الكشف عن الدافعية للإنجاز لدى عينتين من طلبة الجامعة من المصريين والسودانيين.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى المقارنة بين العينتين لإلقاء الضوء على دور العوامل الحضارية بالنسبة لدافعية الإنجاز.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (404) طالباً وطالبة مصريين، يقسمون إلى مجموعتين هما: الذكور وتتكون من (200) طالب، ومجموعة الإناث وتتكون من (204) طالبة، وتتكون العينة السودانية من (250) طالباً وطالبة وتتنقسم هذه العينة حسب الجنس إلى مجموعتين: الذكور واشتملت على (105) طالباً، والإناث تكونت من (145) طالبة.

أدوات الدراسة: طبق مقياس دافعية الإنجاز كأداة للدراسة من إعداد الباحث، والذي تألف من خمسة أبعاد، وهي: (الشعور بالمسؤولية، السعي نحو تحقيق مستوى طموح مرتفع، المثابرة، الشعور بأهمية الزمن، التخطيط للمستقبل).

نتائج الدراسة:

عدم وجود فروق جوهرية بالنسبة للجنس بين الذكور والإناث في أي من المكونات الخمسة لمقياس الدافعية للإنجاز.

توجد فروق جوهرية بالنسبة للجنسية بين الطلبة المصريين في حين لا توجد فروق جوهرية بينهما في كل من الشعور بالمسؤولية والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل. وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي، حيث يحصل الطلبة المرتفعون في الدافعية للإنجاز على درجات أعلى في التحصيل الدراسي بالمقارنة مع الطلبة المتوسطين والمنخفضين.

- دراسة محمود، عبد القادر محمد (1978) الكويت.

عنوان الدراسة: دوافع الإنجاز وعلاقتها ببعض عوامل الشخصية، والنجاح الأكاديمي لطلاب جامعة الكويت.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف إلى:

1. مستويات الإنجاز عند الجنسين.
2. أثر الجنسية وما تتضمنه من اعتبارات ثقافية على مستوى الدافع للإنجاز.
3. علاقة الدافع للإنجاز بالنجاح الأكاديمي، وبعض سمات الشخصية.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (457) طالباً وطالبة من جامعة الكويت ومعهد المعلمين، ثلث أفرادها من الكويتيين، والبقية من جنسيات عربية مختلفة، وتتراوح أعمار أفراد العينة بين 18 و25 سنة.

أدوات الدراسة:

1. مقياس الدافع للإنجاز من إعداد الباحث.
2. مؤشر مستوى الطموح الأكاديمي: يدل عليه الفرق بين تقدير الطالب لدرجاته في كل مادة بالنسبة إلى علامته الفعلية في نهاية الفصل الدراسي.
3. اختبار سرعة الأداء ودقته، (مقتبس عن أتكسون) لتقدير أثر درجة دوافع الإنجاز على مستوى الأداء.
4. اختبار مستوى الطموح المتعلق بسرعة الأداء ودقته.

نتائج الدراسة:

1. بالنسبة لدوافع الإنجاز (التحمل، المثابرة، الطموح...)، أشارت النتائج إلى تفوق الذكور في مستوى دوافع الإنجاز على الإناث.
2. لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الذكور على اختبار دوافع الإنجاز لدى جميع الجنسيات.
3. تبين وجود فروق دالة في دوافع الإنجاز بين أبناء الأميين وأبناء الفئة ذات المستويات التعليمية المتفاوتة.
4. وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين ارتفاع مستوى الدافع للإنجاز، ومؤشر الطموح الأكاديمي، والنجاح الأكاديمي.

- الدراسات الأجنبية:

- دراسة إلياس ، حبيبة وآخرين (Elias , et Al, 2010) ماليزيا

Achievement motivation and self – efficacy in relation to adjustment among university students

عنوان الدراسة: دافعية الإنجاز وتحقيق الكفاءة الذاتية فيما يتعلق بالتكيف بين طلبة الجامعة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

1. الكشف عن بعض الخصائص النفسية والاجتماعية والتي قد يكون لها تأثير على تكيف الطلبة في البيئة الجامعية لإيضاح كيف أن قدرة الطلبة على التحكم بخصائصهم النفسية والاجتماعية يؤثر إيجابياً في دافع الإنجاز لديهم، وخاصة في السنوات الأولى من دراستهم الجامعية.
2. دراسة العلاقة بين التكيف مع بيئة التعلم الجديدة والدافع للإنجاز.
3. العلاقة بين التكيف مع البيئة الجامعية والكفاءة الذاتية، وتأثيرهما على الإنجاز الأكاديمي.

عينة الدراسة: تألفت العينة من (178) طالباً ممن يحضرون دورات التعليم في كلية الدراسات التربوية في جامعة بوترا ماليزيا، منهم (60) طالباً قسم العلوم بنسبة 33.7% و(118) طالباً وطالبة علوم اجتماعية بنسبة 66.3% و(49) إناث بنسبة 29.8% و(127) ذكور بنسبة 72.2%.

أدوات الدراسة: مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس دافع الإنجاز، واستبيان معدل درجة تكيف الطالب.

نتائج الدراسة:

1. طلبة الجامعة لديهم مستويات معتدلة من التكيف، وذلك بغض النظر عن السنة الدراسية.
2. يوجد فروق كبيرة في درجة التكيف بالنسبة لمتغير العمر، فالطلبة الأكبر عمراً لديهم تكيف أعلى.
3. إن الطلبة الأكثر تقدماً في سنوات الدراسة أكثر ضبطاً لأنفسهم من الطلبة المبتدئين، ويمتازون بكفاءة ذاتية أعلى من الطلبة الأصغر سناً.

-دراسة مايا، أنجيلو (Maya , 2003) أمريكا

Factors affecting the achievement motivation of high school students in maine

عنوان الدراسة: العوامل التي تؤثر على دافعية الإنجاز لدى طلاب المدارس الثانوية في ولاية ماين.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى بحث العوامل المتصلة بدافع الإنجاز، وتحديد العوامل التي تؤدي دوراً في تحقيق توقع الدافع إلى الإنجاز لدى طلبة المدارس الثانوية في ولاية ماين.

عينة الدراسة: تألفت العينة من (20407) طالباً موزعين على (52) مدرسة عامة في التعليم العام، و5 مدارس ثانوية خاصة في ولاية ماين، وتم جمع بيانات التقييم الذاتي من (57) مدرسة.

أدوات الدراسة: استطلاع من إعداد المركز الوطني للتطلعات، والتقييم الذاتي للطلاب بوصفه أداة لقياس طموحات الطلاب والطالبات في المدارس، وتصور الظروف المناخية التعليمية وتأثيرها في طموحات الطالب.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. مستوى تعليم الوالدين ليس له تأثير مباشر في تحقيق المراهقين لدافع الإنجاز.
2. توقعات الآباء ودعم أبنائهم لها تأثير قوي على رفع مستوى دافع الإنجاز.
3. تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن توقعات المعلمين والدعم للمراهقين تؤدي دوراً كبيراً مشابهاً تقريباً للدور الذي تؤديه توقعات الآباء والأمهات.
4. المدارس التي تتيح الفرصة لتوضيح الآثار المترتبة على خفض دعم الوالدين قد تساعد على تحقيق الدافع للإنجاز لدى المراهقين.
5. نتائج هذه الدراسة بشكل عام إيجابية ولها انعكاسات هامة على المربين. واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث، وأهدافه، وفرضياته، إضافة إلى تحديد بعض المصطلحات الخاصة به، ومساعدته في إعداد أدوات البحث.

أحد عشر: عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها:

السؤال الأول : 1- ما مستوى انتشار التفكير الإيجابي تبعاً لأبعاد مقياس التفكير الإيجابي (التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الشعور العام بالرضا، التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين، الذكاء الوجداني، تقبل المسؤولية الشخصية) لدى أفراد عينة البحث. للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى أفراد عينة البحث كما هو موضح بالجدول (16).

الجدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التفكير الإيجابي لدى أفراد

عينة البحث

التقييم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
إيجابي	2.07689	16.1137	387	التوقعات الإيجابية والتفاؤل
إيجابي	2.10015	17.3540	387	الشعور العام بالرضا
إيجابي	2.04272	16.8941	387	التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين
إيجابي	2.31051	16.7390	387	الذكاء الوجداني
إيجابي	1.31436	10.2972	387	تقبل المسؤولية الشخصية
إيجابي	6.94887	77.3979	387	الدرجة الكلية

يتبين من خلال الجدول (16) ودراسة المتوسط الحسابي أن جميع الأبعاد كان مستواها أكبر من نصف الدرجة الكلية للبعد ومن ثمّ فتقييم الطلاب لتفكيرهم كان إيجابياً، أما بالنسبة للدرجة الكلية فكانت (77.39) أكبر من متوسط المقياس (45) ومن ثمّ هذا يدل على أن التفكير الإيجابي لدى أفراد عينة البحث كانت ذات مستوى إيجابي. إن طلبة الجامعة يمتازون بمستوى عالٍ من التفكير الإيجابي، ويمكن تفسير أسباب هذه النتيجة أن طلبة الجامعة يتم إعدادهم بصورة تنمي التفكير، وبالأخص التفكير الإيجابي، لأن إعداد المدرس يتطلب تحقيق هدف التربية التي تسعى إلى الوصول بالفرد إلى شخص متكامل من النواحي العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية، وهذه النواحي يتم تأكيدها من قبل إدارتي كلية التربية والعلوم باستمرار بجامعة دمشق.

ولدى قراءة الجدول (16) يمكن القول بوجود مستوى مرتفع لأبعاد التفكير الإيجابي بمتوسط حسابي (77,39)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بركات (2006)، ويتبين من الجدول (16) امتلاك الطلبة لمهارات التفكير الإيجابي، فبعد الشعور العام بالرضا أخذ متوسطاً حسابياً (17.35)، وانحرافاً معيارياً (2,10)، حيث احتل المرتبة الأولى، ووفقاً لدراسة قاسم (2010) إن تجنب تحقير الذات أمام الآخرين يسبب الحصول على انتباه الطلبة، ويعبر عن مدى الثقة في الذات لدى الطلبة الجامعيين .

وجاء بعد التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين بمتوسط حسابي (16,89) في المرتبة الثانية مما يدل على امتلاك الطلبة لتقبل الآخر والاختلاف مع الآخرين ، و من ملاحظة الجدول (16) كان بعد التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين، وبعد الذكاء الوجداني وبعد التوقعات الإيجابية والتفاؤل كانت متوسطاتها مقاربة على الترتيب (16,89-16,73-16,11)، فالطلبة يتسمون بإقدامهم على القيام بالمهام بشكل إيجابي، وقدرة، ومهارة في تقدير الجوانب الإيجابية بالمهام، بالإضافة إلى أن الذكاء الوجداني يتمثل في قدرة الفرد على تمييز مشاعره والتعامل معها بشكل جيد، وهذا الذكاء يمنح الفرد النجاح الكافي في تسيير علاقاته مع الآخرين، والتعامل معها، وإن الطلبة الجامعيين يحتكون ببعضهم مع اختلاف ثقافتهم، ومع الانفتاح على الآخر، واكتساب مهارات في فهم الاختلاف وتقبله مما يؤدي إلى زيادة الذات الوجداني ونموه، ونتيجة لذلك يمتلكون رؤية إيجابية ومثابرة، وقد ذكر قاسم (2010) أن لدى الأشخاص توقعات مرتفعة حول الكفاءة الذاتية ، فإنهم تبعاً لذلك سوف يؤمنون أن جهودهم الشخصية هي التي تحدد النتائج ، وأن الأشخاص المتفائلين يمكن أن يكونوا متفائلين لأنهم يعملون بجد، أما بعد تقبل المسؤولية الشخصية كان بمتوسط حسابي (16,11)، وانحراف معياري (2,07) ويعود ذلك كون الطلبة الجامعيين لديهم الكثير من الأهداف التي يطمحون لتحقيقها، فهم لا يتقبلون ذواتهم بشكل كبير كونهم فئة نشطة متجددة، ولديهم متطلبات متنوعة، ولكن يبقى تقبل المسؤولية الشخصية متوفر بصورة محدودة .

السؤال الثاني: ما مستوى دافعية الإنجاز عند أفراد عينة البحث ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى أفراد عينة البحث كما هو موضح بالجدول (17).

الجدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس دافعية الإنجاز لدى أفراد

عينة البحث

التقييم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
متوسط	1.64	2.34	387	مستوى الطموح
متوسط	2.22	2.22	387	المثابرة
متوسط	2.34	2.29	387	الأداء
متوسط	2.13	2.02	387	ادراك أهمية الزمن
متوسط	1.96	2.28	387	التنافس
متوسط	6.65	2.23	387	الدرجة الكلية للمقياس

من خلال توزيع درجات مقياس دافعية الإنجاز على ثلاثة مستويات وهي (1-1.65 منخفض، 1.66-2.35 متوسط، فوق 2.36 مرتفع) يتبين أن جميع أبعاد المقياس كان مستوى دافعية الإنجاز متوسط، أما بالنسبة للدرجة الكلية فكانت قيمة المتوسط الحسابي 2.23 أي أن مستوى دافعية الإنجاز عند عينة البحث بمستوى متوسط.

من الجدول (17) يتبين أن مستوى دافعية الإنجاز متوسط حسب الأبعاد على الترتيب (مستوى الطموح احتل المتوسط الحسابي (2,34)، ثم بعد الأداء بمتوسط حسابي (2,29)، وبعد التنافس بمتوسط حسابي (2,28)، ثم بعد المثابرة بمتوسط حسابي (2,22)، وأخيراً بعد إدراك أهمية الزمن بمتوسط حسابي (2.02).

ومع الإشارة أيضاً أن الدرجة الكلية لمقياس الإنجاز كانت قيمة المتوسط الحسابي (2,23)، وهو مستوى متوسط، وهذه الدرجة متقاربة مع المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس دافعية الإنجاز.

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة البحث الإجمالية.

للتأكد من هذه الفرضية قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز، والنتائج موضحة في الجدول (18).

الجدول (18) يبين معامل ارتباط بيرسون لدى أفراد عينة البحث بين مقياس التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز

التفكير الإيجابي	دافعية الإنجاز		
.420**	1	ارتباط بيرسون	دافعية الإنجاز
.000		مستوى الدلالة	
387	387	عدد أفراد العينة	التفكير الإيجابي
1	.420**	ارتباط بيرسون	
	.000	مستوى الدلالة	
387	387	عدد أفراد العينة	

بالنظر إلى النتائج التي تظهر في الجدول (18) يُلاحظ أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الإيجابي والدرجة الكلية على مقياس دافعية الإنجاز قد بلغت قيمة $r = 0.420$ ، ومستوى دلالتها 0.000 ، وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 ، ومن ثمّ هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية، أي إنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 ، بين التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز لدى أفراد العينة.

إن هذه العلاقة الارتباطية منطقية وطبيعية وإيجابية، فكلما ارتفع التفكير الإيجابي ارتفعت دافعية الإنجاز والعكس صحيح، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الإيجابي والدرجة الكلية على مقياس دافعية الإنجاز قد بلغت قيمة $r = 0.420$ وتفسير النتيجة: ظهرت علاقة ارتباطيه موجبة بين التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز، وهذا يعني أنه كلما كان تفكير الطلبة إيجابياً زادت دافعتهم للإنجاز، والعكس صحيح .

ويرجع ذلك إلى أن الطلبة الذين يتسم تفكيرهم بالإيجابية، ويميزون السلب من الإيجاب قادرون على طرح الأفكار بشجاعة وثقة بالنفس وقبول أفكار الآخرين ، وبما يمتازون به من إيجابية في السلوك وأنماط التفكير (كالتوقعات الإيجابية، والتفاؤل، والرضا، والتقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين، والذكاء الوجداني، وتقبل المسؤولية الشخصية)، فهو إذاً بمثابة أداة تزود المتعلم لتساعده في التعامل بما قد يصادفه من أي نوع من أنواع المعلومات أو المتغيرات المستقبلية، فهو يقدم المعرفة بضرورها المختلفة، بجميع أجزائها، وتقسيماتها، وأبعادها، ويزود المتعلم بكيفية سبر أغوارها، ومن ثم فإن المتعلم يتمكن من مواجهة أوضاع الحياة وتقلبها وتشابك أجزائها، وبذلك يستطيع مواجهة أي عائق مستجد قد يصادفه، لأنه مستعد للمقابلة في أي أوضاع مما له أهمية في إثارة دافعهم الشخصي للإنجاز الذي يعدُّ مصدرًا لطاقتهم، ومحركاً لسلوكهم، وتوجيهاً للوصول إلى هدف معين، وتحقيق مستويات مرتفعة من الأداء.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الإيجابي تعزى لمتغير الجنس. للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الإيجابي، ومن ثم استخدام اختبار (T .test) للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة الذكور ومتوسطات درجات الطلبة الإناث، والنتائج موضحة في الجدول (19).

الجدول (19): دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير

الإيجابي وفقاً لمتغير الجنس

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د. ح	الدلالة	القرار
ذكور	111	79.4595	6.05548	3.764	385	.000	دالة لصالح الذكور
إناث	276	76.5688	7.12070				

بالنظر إلى الجدول (19) تم استخدام اختبار (ت-ستيوذنت) لدلالة الفروق على مقياس التفكير الإيجابي بحسب متغير الجنس كانت قيمة (t=3.764)، ومستوى دلالتها

(0.000)، وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ومن ثمّ هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الطلبة الذكور ومتوسطات درجات الطلبة الإناث أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الإيجابي تعزى لمتغير الجنس. وهو لصالح المتوسط الأكبر أي الذكور. وتفسير هذه النتيجة:

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة العبيدي (2013) في عدم وجود فروق في نمط التفكير يعزى لمتغير الجنس، ومع دراسة أنتوني (2002) في ميل الإناث نحو التفكير الإيجابي أكثر من الذكور، ومع دراسة ربيكا (2003)، ودراسة يونج (2007) في عدم وجود فروق في التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير الجنس.

وانتقلت مع دراسة بركات (2006)، ودراسة قاسم (2009) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس في التفكير الإيجابي لصالح الذكور، وقد تعود تلك الفروق لصالح الذكور في التفكير الإيجابي في البحث الحالي إلى أن الذكور في كثير من الأحيان لديهم شعور بالرضا مقارنة بالإناث، فضلاً عن أن الإناث أكثر تعرضاً للضغوط من قبل المجتمع مما يجعلهن أكثر سلبية في التفكير، وهو ما أشارت إليه دراسة أحمد والصاحب (2014).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس دافعية الانجاز تعزى لمتغير الجنس. للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس دافعية الإنجاز، ومن ثم استخدام اختبار (T. test) للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة الذكور ومتوسطات درجات الطلبة الإناث، والنتائج موضحة في الجدول (20).

الجدول (20) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس دافعية الإنجاز

وفقاً لمتغير الجنس

القرار	الدلالة	د.ح	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات	
غير دالة	.414	385	-0.818	6.41808	70.9099	111	ذكور	دافعية
				6.74978	71.5217	276	إناث	الإنجاز

بالنظر إلى نتائج الجدول (20)، وباستخدام اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق على مقياس دافعية الإنجاز بحسب متغير الجنس كانت قيمة $t(=0.818)$ ، ومستوى دلالتها (0.414)، وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ومن ثمَّ يؤكد صحة الفرضية الصفرية أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس دافعية الإنجاز تعزى لمتغير الجنس. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة خليفة (2000) بمصر في عدم وجود فروق في دافعية الإنجاز بين الذكور والإناث، واختلفت مع دراسة محمود (1978) بالكويت في وجود فروق بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز، وقد يعود السبب في هذه النتيجة (وهو ما أكدته دراسات سابقة كدراسة خليفة (2000)، ودراسة شيخ (2012)، وغيرها إلى ظروف التنشئة الاجتماعية المشتركة التي يتلقاها الجنسين و المستوى بنفسه، حيث يُعامل الذكر والأنثى بالمعاملة نفسها ويتعرضون لظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية نفسها، وهو ما يشكل لدى الأنثى روح المنافسة التي توجد لدى الذكر، ومن ثمَّ فإن فرص هذا الدافع للإنجاز متساوية لدى الجنسين، وبخاصة لدى الطلبة الجامعيين

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الإيجابي تعزى لمتغير السنة الدراسية.

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة أفراد عينة البحث عن مقياس التفكير الإيجابي، ومن ثمَّ

استخدام اختبار (T. test) للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة السنة الأولى ومتوسطات درجات طلبة السنة الثالثة، والنتائج موضحة في الجدول (20).

الجدول (20) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس التفكير

الإيجابي وفقاً لمتغير السنة الدراسية

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
التفكير الإيجابي	172	78.2746	6.85632	1.896	385	0.059	غير دالة
السنة الثالثة	215	76.8898	6.96538				

بالنظر إلى الجدول (20) وباستخدام اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق على مقياس التفكير الإيجابي وفقاً لمتغير السنة الدراسية كانت قيمة ($t=1.896$) ومستوى دلالتها (0.059)، وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ومن ثم هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الإيجابي تعزى لمتغير السنة الدراسية.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ربيكا (2003) في عدم تأثير لمتغير المستوى الدراسي في نمط التفكير الإيجابي والسلبي، ويمكن تفسير هذه النتيجة، وهو ما أوضحت دراسات سابقة أن يكون تفاعل الطلبة مع الكادر الإداري والأكاديمي وحصولهم على القدر نفسه من المحفزات الخارجية كالتوجيه، والحث على طلب العلم من قبل المدرسين أو تكريم المتفوقين من قبل الإدارة، ويرى إبراهيم (2011) أن مفاهيم الإيجابية وما يرتبط به من استراتيجيات التفكير ليست قاصرة على مجتمع أو عرق أو حضارة أو ثقافة أو دين، إنها توجي بالإمكانات الهائلة التي يمكن أن يتطور بها أي مجتمع يعزز السلوك الإيجابي.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس دافعية الإنجاز تعزى لمتغير السنة الدراسية.

للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس دافعية الإنجاز، ومن ثم استخدام اختبار (T. test) للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة السنة الأولى ومتوسطات درجات طلبة السنة الثالثة، والنتائج موضحة في الجدول (21).

الجدول (21): دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس دافعية الإنجاز

وفقاً لمتغير السنة الدراسية

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
السنة الأولى	172	71.2746	6.08818	-0.161	385	.872	غير دالة
السنة الثالثة	215	71.3878	6.97248				

بالنظر الى الجدول (21) وباستخدام اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق على مقياس دافعية الإنجاز وفقاً لمتغير السنة الدراسية كانت قيمة (t=0.161) ومستوى دلالتها (0.872) وهو أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ومن ثمّ هذا يؤكد صحة الفرضية الصفرية، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس دافعية الإنجاز تعزى لمتغير السنة الدراسية. وتفسير هذه النتيجة: إن الطلبة في السنة الأولى مفعمون بالمشاورة والطموح في بداية الحياة الدراسية الجامعية بما يخلق الرغبة في التحدي، والتنافس، لإحراز النجاح، وتحدي الصعوبات، وربما يمتاز طلبة السنة الثالثة بإثبات وجودهم وتحقيق المرغوبة بين أقرانهم، وإثبات وجودهم في دافعية الإنجاز

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير الإيجابي تعزى لمتغير نوع الكلية (نظرية، تطبيقية). للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس التفكير الإيجابي، ومن ثم استخدام اختبار (T. test) للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية ومتوسطات درجات طلبة كلية العلوم، والنتائج موضحة في الجدول (22).

الجدول (22): دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التفكير الإيجابي تبعاً

لمتغير نوع الكلية

القرار	الدالة	د.ح	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات	
دالة لصالح العلوم	.000	385	4.147	6.91134	78.8973	185	العلوم	التفكير الإيجابي
				6.71112	76.0248	202	التربية	

بالنظر إلى الجدول (22) تم استخدام اختبار ت ستيودنت لدلالة الفروق على مقياس التفكير الإيجابي بحسب متغير نوع الكلية وجدت قيمة ($t=4.147$) ومستوى دلالتها (0.000)، وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ومن ثمّ هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس التفكير الإيجابي تعزى لمتغير نوع الكلية (نظرية، تطبيقية) لصالح المتوسط الأكبر أي العلوم.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة بركات (2006)، ودراسة العبيدي (2013) في عدم وجود فروق في التفكير الإيجابي وفقاً لمتغير التخصص، واتفقت مع دراسة أنتوني (2002) في وجود فروق في التفكير الإيجابي وفقاً لمتغير التخصص.

وتفسير هذه النتيجة: قد يرجع وجود الفروق في التفكير الإيجابي وفقاً لمتغير نوع الكلية لصالح كلية العلوم إلى طبيعة المقررات الجامعية والعملية، ونظرتهم للمستقبل، وفرص العمل المتوفرة بصورة أكبر من طلبة كلية التربية.

الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس دافعية الإنجاز تعزى لمتغير نوع الكلية (نظرية، تطبيقية). للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على مقياس دافعية الإنجاز، ومن ثم استخدام اختبار (T. test) للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة كلية التربية ومتوسطات درجات طلبة كلية العلوم، والنتائج موضحة في الجدول (23)

الجدول (23): دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس دافعية الإنجاز

تبعاً لمتغير نوع الكلية

القرار	الدلالة	د.ح	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات	
دالة لصالح العلوم	0.002	385	3.139	7.34020	72.4432	185	العلوم	دافعية الإنجاز
				5.79476	70.3416	202	التربية	

بالنظر إلى الجدول (23) وباستخدام اختبار ت ستودنت لدلالة الفروق على مقياس دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير نوع الكلية وجدت قيمة ($t=3.139$) ومستوى دلالتها (0.002)، وهو أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ومن ثمّ هذا ينفي صحة الفرضية الصفرية أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس دافعية الإنجاز تعزى لمتغير نوع الكلية (نظرية، تطبيقية) لصالح المتوسط الأكبر أي العلوم.

وتفسير هذه النتيجة: قد يرجع ذلك بسبب طبيعة التخصص العلمي، وطبيعة المقررات الدراسية التطبيقية التي تحتاج إلى الحضور والمواظبة على الدوام بشكل مستمر، بالإضافة إلى التوقع المستقبلي لطلبة كلية العلوم لدى فرص العمل.

اثنا عشر: مقترحات البحث:

- 1- إجراء بحوث أخرى لبحث العلاقة بين التفكير الإيجابي ودافعية الإنجاز لدى طلبة كليات أخرى.
- 2- توجيه الاهتمام بدراسات الدافع للإنجاز للطلبة، والباحثين، والاهتمام اللائق بها، فالدافع المرتفع للإنجاز وراء كل امتياز وتفوق ونجاح.

المراجع :References

المراجع العربية:

1. أبو حطب، فؤاد.(1990). القدرات العقلية . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
2. إبراهيم، عبدالستار (2008). عين العقل: دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني.
3. إبراهيم، عبدالستار (2011). عين العقل: دليل المعالج النفسي للعلاج المعرفي الإيجابي. ط2 القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
4. الأحمد، أمل (2001). بحوث ودراسات في علم النفس، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، لبنان، بيروت. ص239-269.
5. الأحمد، أمل (1999). العلاقة الارتباطية بين دافعية الإنجاز ومركز الضبط، مجلة جامعة دمشق للعلوم النفسية والتربوية، العدد(2) ،دمشق، ص121-167
6. أحمد ، سوزان. صاحب، منتهى(2014). التفكير الإيجابي وعلاقته بالدافعية الأكاديمية الذاتية والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة كليات التربية. مجلة البحوث التربوية والنفسية. العدد(41) جامعة بغداد.
7. الأزرق، عبد الرحمن صالح (2000). علم النفس التربوي للمعلمين، مكتبة طرابلس العلمية العالمية، ليبيا.
8. الأزيز، فاضل. (1991). أسس علم النفس التربوي. العراق: جامعة الموصل.
9. الأنصاري، بدر محمد (2002). قياس التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت. مجلة حوليات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية. الحولية 23، الرسالة، جامعة الكويت.
10. بركات، زياد(2006). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة :دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات. جامعة القدس المفتوحة برنامج التربية منطقة طولكرم التعليمية فلسطين.

11. بيفر، فيرا(2011). التفكير الإيجابي. الرياض: مكتبة جرير.
12. تريسي، برايان(2007). علم نفس النجاح. ترجمة عبداللطيف الخياط. استعيدت بتاريخ 2013 من الرابط الآتي:
<http://bafree.net/alhisn/archive/index.php/t-62411.html>
13. الحسن، عوض زاهر (2012). التفكير الإيجابي من منظور التربية الإسلامية، رسالة دكتوراه في الأصول الإسلامية للتربية، كلية التربية. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
14. حسن، علي حسن.(1998). سيكولوجيا الإنجاز الخصائص المعرفية والمزاجية للشخصية الإنجازية. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
15. حسين، أبو رياش.(2006). الدافعية والذكاء العاطفي. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
16. حويلة، أمثال (2011). الأمل والتفاؤل وجهان لعملة واحدة. استعيدت برابط جريدة آفاق الأسبوعية. جامعة الكويت. العدد رقم 1006 الاثنتين - الرابع والعشرون - مارس - 2014 - استعيدت من الرابط الآتي:
http://afaq.kuniv.edu/contents/current/details.php?data_id=4552
17. خليفة، عبد اللطيف. (2000). الدافعية للإنجاز. عمان: دار غريب للنشر والتوزيع.
18. دندي، إيمان رافع(2013). التفكير الإيجابي وعلاقته بمهارات التواصل المدركة لدى المرشدين في مدارس محافظة دمشق الرسمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.
19. سالم، أماني سعيدة (2005). فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية في ضوء النموذج المعرفي. مجلة كلية التربية بالإسماعلية، جامعة قناة السويس.(4)، يناير، 2006.

20. شيخ، راغب صلاح الدين.(2012). أساليب التعلم وعلاقتها بدافعية الإنجاز دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعتي دمشق وحلب. رسالة ماجستير. جامعة دمشق: كلية التربية.
21. عبد الخالق، أحمد محمد (1996). دليل تعليمات القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية
22. - عبدالكريم، إيمان؛ الدوري، ريا (2011). التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية. مجلة كلية التربية، العددان 26-27، ص 239-265.
23. العبيدي، عفراء إبراهيم(2013). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الرابع، العدد(7)، ص213-254.
24. عبيدات، ذوقان (2003): البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، دار أسامة للنشر، الرياض، السعودية
25. عاشور، أحمد صقر.(1989). السلوك الإنساني في المنظمات. لبنان: الدار الجامعية.
26. الفقي، إبراهيم (2007) التفكير الإيجابي والسلبي - دراسة تحليلية - مصر، الراية
27. قاسم، عبدُ المرید(2009). أبعادُ التفكيرُ الإيجابيُ في مصر دراسةً عامليَّةً. دراسات نفسية، 19 (4)، 691-723.
28. قاسم، عبد المرید(2010) . دراسة للفروق في بعض جوانب التفكير الإيجابي عند مجموعتين مصرية وإيطالية. دراسة عربية في علم النفس، 9 (4)، 733-777.
29. القحطاني، فاطمة مصلح (2011). الحوار الذاتي: مدخل التواصل الإيجابي مع الآخرين. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
30. القصير، عبدالكريم(2010). متفائلون. الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع.

31. قشقوش، إبراهيم. (1979). دافعية الإنجاز وقياسها. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
32. كاظم علي مهدي (2010). دلالات الصدق والثبات والمعايير للمقياس العربي للتفكير الإيجابي في البيئة العُمانية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد28، ص 77-102.
33. كينان، كيت (1995). تنظيم وتفعيل الذات. ترجمة: مركز التعريب والبرمجة. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
34. محمود، عبد القادر محمد (1978): دوافع الإنجاز وعلاقتها ببعض عوامل الشخصية والنجاح الأكاديمي عند طلاب جامعة الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد:4، العدد:14.
35. وقاد، مهاب محمد جمال الدين (2012). التنبؤ بالتفكير الإيجابي/السلبي لدى عينة من طلاب الجامعة من خلال معتقداتهم المعرفية وفعالية الذات لديهم، مجلة كلية التربية بينها. العدد 92، أكتوبر.

المراجع الأجنبية:

1. Anthony ,R . L (2002). “ The positive and negative thinking” . *Proquest – Dissertation Abstracts* , No . AAC 9732846
2. Behar, E. & McGowan, S. K. & McLaughlin, K. A. & Borkovec, T.D. & Goldwin, M. & Bjorkquist, O. (2012). Concreteness of Positive, Negative, and Neutral Repetitive Thinking About the Future. *Behavior Therapy*,(2), 300–312.
3. Edmeads, J (2004) “The power of negative thinking related with some factors” . *Journal Articles* , No . 00178748
4. Elias ,Habibah et al , (2010) Achievement motivation and self – efficacy in relation to adjustment among university students-department of Educational Foundations, Faculty of Educational Studies University, Putra Malaysia, Serdang, Selangor, Malaysia, *Journal of Social Sciences*, 6 (3):333-339,2010
5. Hung, J. Y. & Oh, Y. H. & Oh, K. S. & Suh, D. W. & Shin, Y. Chul & Kim, J. (2007). Positive-thinking and Life Satisfaction amongst Koreans. *onsei Medical Journal*, 48,(3), 371–378.
6. Maya,(2003)Angelo,Cynthia. Factors Affecting the Achievement Motivation of High School Students in Maine, University of Southern Maine
7. Rebecca , D . E (2003) “ What they think of us : The role of reflected stereotypes in attributions for positive versus negative performance feedback” . *ProQuest – Dissertation Abstracts* , No . AAC9816837
8. Scheier, M. F. & Carver, C. S. (1993). On the power of positive thinking: The benefits of being optimistic, *Current Direction in Psychological Science*, 2(1), 26-30.
9. Seligman, M. E. P. & Park, N. & Peterson, C.(2004). Strengths of Character and Well-Being. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 23, (5), 603-619.
10. Yale, M. I. (2000). A Heuristic study of spirituality weaning in health and wellness, Ed., Texas: University- Commerce. USA.

تاريخ ورود البحث: 2018/2/12

تاريخ الموافقة على نشر البحث: 2018/4/16

